اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة

اعداد

د. سمية طه جميل[١]

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الخامس العدد (٣) لسنة ٢٠١٣

---

(١) أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية .

doi: 10.12816/0001298

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة

د. سمية طه جميل

ملخص الدراسة

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين .

- **عينه الدراسة:**

تكونت عينه الدراسة من (٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال من الروضات التى تطبق عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات فى محافظة الإسكندرية .

- **نتائج الدراسة:**

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يلى:

(١) توجد فروق دالة إحصائيًا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة لصالح (إعاقة عقلية – صعوبات تعلم)

(٢) توجد فروق دالة إحصائيًا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بين متوسطات ودرجات للمعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة لصالح المعلمات (القدامى) .

(٣) توجد فروق دالة إحصائيًا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بين متوسطات ودرجات

المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل الدراسى لصالح ذوات المؤهل التربوى .

(٤) توجد فروق دالة إحصائيًا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بين متوسطات ودرجات المعلمات على مقياس الاتجاهاتوفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المعلمات المتزوجات .

Summary of the study

- **The aim of the study:-**

The current study aim to verify the attitudes of female teachers of kindergarten toward the mainstreaming problem of children with special need with their normal peers .

Sample of the study

The sample consisted of 60 female teachers of kindergarten which apply the mainstreaming of children with special need in Alexandria

- **the result of the current study are summarised as follows**:
  1) There are significant difference between the average degree of female teachers attitudes toward mainstreaming process of children with special need according to the type of handicap in favour of mental retardation and learning disabilities.
  2) there are significant difference between the average degree of female teachers attitudes toward mainstreaming process of children with special need according to experience in favour of old ones .
  3) there are significant difference between the average degree of female teachers attitudes toward mainstreaming process of children with special need according to educational degree in favour of higher degree .
  4) there are significant difference between the average degree of female teachers attitudes toward mainstreaming process of children with special need according to marital status in favour of married ones .

مقدمه

تعتبر قضية الدمج الأكاديمى والاجتماعى لفئات الأطفال غير العاديين من أكثر القضايا إثارة للجدل فى أوساط التربية الخاصة، وذلك نظرًا لتباين الآراء بين مؤيد ومعارض لبرامج الدمج الأكاديمية، وقد ظهرت هذه القضية بشكل واضح فى التربية الخاصة نتيجة الانتقادات التى وجهت إلى برامج التربية الخاصة النهارية حيث أدت تلك الانتقادات والتى خلاصتها عزل الطفل غير العادى عن الأطفال العاديين إلى ظهور أشكال متعددة من الدمج الأكاديمى والمتمثلة فى الصفوف الخاصة بالمدرسة العادية، وفيما بعد أخذ الدمج شكلاً آخر من أشكال الدمج الاجتماعى **Normalization** (**فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩**).

ولقد ساهم صدور القانون الأمريكى ٩٤-١٤٢ لعام ١٩٧٥ وهو القانون المعروف بقانون التعليم لكل الأطفال المعاقين **Education for All Handicapped Children Act** فى تغيير النظرة إلى الأطفال المعاقين، وكان من أهم الآثار المترتبة عليه التوسع فى استخدام مفهوم الدمج والذى صاحبه فكرة وضع التلاميذ المعاقين فى أقل البيئات تقييدًا (**patton et al., 1990:309**)

ومنذ ذلك الوقت وقد شهدت حركة الدمج ولازالت تشهد على المستويين العالمى والمحلى تطورًا مضطردًا وملحوظًا من النواحى الكمية يتمثل فى ازدياد عدد الفصول الخاصة المدمجة فى المدارس العادية، الأمر الذى يشير إلى التحاق أعداد كبيرة متنوعة من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لهذه البرامج .

وترى (سحر الخشرمى، ٢٠٠٤: ٧٩٥) أن فرص الطفل ذوى الحاجات الخاصة لاكتساب مهارات اجتماعية ولغوية ملائمة تبقى أفضل ضمن المدرسة العادية، حيث يتوافر النموذج المناسب والذى يمكن تقليده فى تلك المهارات وغيرها من الأطفال العاديين الذين يشاركون تلك المدرسة، وكذلك يساعد دمج الطفل ذوى الحاجات الخاصة على اكتساب بعض أشكال السلوك التوافقى وانخراطه فى الجماعة وتقبله لها .

وترى (حنان زيدان وفاروق صادق، ٢٠٠٩: ٤٢٢) أن لأسلوب الدمج آثار نفسية طيبة لدى كل من يخضع لهذا الأسلوب فيعتز بذاته ويقدر إمكاناته ويحس بوجوده ويشعر بالآخرين من حوله ويمكنه من التوافق مع أقرانه والتنافس معهم والتحاور فيما بينهم ويمتد هذا التوافق النفسى والاجتماعى خارج المدرسة يمارسه ذوى الاحتياجات الخاصة ممارسة طبيعية حينما وجدوا ووقتما شاءوا، وللدمج أحيانًا ردود فعل سلبية تبدو فى السخرية والتهكم من هذه الفئة بالإضافة إلى بعض المظاهر السلبية الأخرى كالإهمال أو عدم تقبل الإعاقة من القائمين على عملية الدمج .

وعلى الرغم من أهمية عمليه الدمج وما تحققه من فوائد فقد أشارت (سوسن شاكر، ٢٠٠٨: ٣٨١ -٣٨٢) إلى مجموعة من التحديات التى تواجه عملية الدمج، فمدراء المدارس والمعلمين وتلاميذ المدارس العادية يمثلون أيضًا فئات متباينة من حيث توقعاتهم لسلوكيات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة واتجاهاتهم نحوهم، وإن هذا التباين والاختلاف يشكل تحدًيا حقيقًيا وصعًبا للمعلمين الذين يعملون فى برامج الدمج فى مجال إدارة وتوجيه الأنماط السلوكية الإيجابية وضمان استمراريتها وما يمكن أن تمثله من صعوبات قد تحد من قدرات المعلمين على التعامل مع المشكلات السلوكية التى قد تحدث من التلاميذ داخل فصول الدمج .

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن عملية الدمج قد تحقق العديد من الفوائد للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى جوانب متعددة منها نمو مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ولكن قد يكون للدمج أحيانًا ردود فعل سلبية كالإهمال أو عدم تقبل الإعاقة من القائمين على عملية الدمج. فمن أكثر العمليات المعقدة التى يمكن أن تواجه المعلمين فى فصول الدمج هى تلك التى تتعلق بكيفية مواجهة السلوكيات غير الملائمة والأساليب التى يجب على المعلمين إتباعها فى التعامل مع السلوكيات غير الملائمة .

ولذا فإن موضوع دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يعد من أبرز الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة وأن اتجاهات المعلمين نحو الدمج من الأمور التى تؤثر سلًبا أو إيجاًبا على أدائهم الوظيفى، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى فشل عملية الدمج، وقد اتفقت العديد من الدراسات على الدور الهام والأساسى الذى يؤدى إلى نجاح عملية الدمج، فالتغيير التربوى يعتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم ويعمله، فهو يساعد فى تهيئة بيئة صفيه تحفز التفاعل الاجتماعى بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين حيث تعمل أساليب التدخل المناسب على زيادة مستوى التفاعل الاجتماعى لدى العديد من الأطفال الذين قد لا يرغبون فى التفاعل مع الغير.(**Maimskog and Mcdonnell, 1999**)

ومن ثم فإن رصد الاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة وفكرة دمجهم مع العاديين وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية يعد أحد المتطلبات التربوية المهمة، كما يعد أحد التحديات التى ينبغى التصدى لها بالبحث والدراسة . لذا تستهدف الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة .

مشكلة الدراسة:

إن عملية الدمج تعنى وجود الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين فى نفس حجرة الدراسة، وبذلك يعطى ذوى الاحتياج الخاص الفرصة للاقتحام فى الحياة الطبيعية، وذلك عن طريق إدخالهم فى فصول ما قبل المدرسة **Preschool Classes** بطريقة منظمة، كما أن الأطفال العاديين يكتسبون خبرات حول نقط ضعف وقوة أصدقائهم المعاقين، ومع ذلك فإن الدمج لا يتم بسهولة بإدخال الأطفال المعاقين فى برنامج الطفل العادى فهناك خطوات أساسية يجب أن تتقدم بها كل معلمة لتتأكد من قدرة الطفل المعاق على القيام بالأنشطة بطريقة كاملة، وقد أوضحت الدراسات أن السنين الأولى من عمر الطفل تعتبر

حساسة جدًا بالنسبة للتعلم، وهذه الفترة تؤثر على النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى، وبالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فإن تشخيص الحالة فى الطفولة المبكرة يعطى الطفل فرصه أفضل فى التحسن والاعتماد على النفس فيما بعد فعندما يجد الطفل ذوى الاحتياج الخاص فرصة لكى يلعب مع غيره من الأطفال فإنه يعرف الكثير عن نفسه كما أنه يتعلم طريقة الأخذ والعطاء مع الآخرين فى الحياة وهذه الخطوة الأولى فى عدم الاعتماد على الآخرين، ويجب أن تكون المعلمة على دراية كاملة بكيفية تطوير الطريقة التعليمية والأنشطة لكى تتناسب مع الطفل المعاق فى فصول ما قبل المدرسة (اليانور لينشى وآخرون، ١٩٩٩: ١٧ -١٨) .

ويرى (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٥:٩٩) أن معلمات التربية الخاصة لم يصلن إلى درجة الوعى الكافى الذي يدركن فيه الجانب الإنسانى للتعامل مع هؤلاء الأطفال، كما أن عملية الدمج ليست عملية سهلة –يكون طريقها سهلاً ميسورًا وإنما هو طريق صعب يحتاج إلى شروط وتهيئة وإعداد لنجاح هذه العملية، فعلى سبيل المثال كيف نهيئ المعلمات ليتقبلن هؤلاء الأطفال ويتعاملن معهم تعاملاً دقيقًا ويبدو أن هناك إجماعًا بين الباحثين على أهمية الاتجاهات نحو المعاقين فى إنجاح عملية الدمج فالاتجاهات السلبية نحو هؤلاء الأطفال وعدم تقبل المعلمات يؤدى إلى إخفاق عملية الدمج .

وبالمثل فإن دور المعلمين يعتبر أساسيًا فى نجاح عملية الدمج، فهم الذين يتعاملون مع ذوى الاحتياجات الخاصة فترة زمنية ليست بالقصيرة،فقًا بليتهم للتلميذ ودافعيتهم القوية نحو مساعدته سواء بالإرشاد أو التوجيه والمتابعة له من الأمور التى تقى المعاق وتقلل من الفوارق بينه وبين الأسوياء ومن ثم يحب المدرسة ويقبل على التعامل مع كل من فيها تلاميذ وعاملين ومعلمين (حنان زيدان وفاروق صادق، ٢٠٠٩: ٤٢١) .

أشـارت نتـائج العديـد مـن الدراسـات أن اتجاهـات المعلمـين نحـو ذوى الاحتياجات الخاصـة غالًبا ما تكون سلبية، ويظهر ذلك فى عدم الاهتمام وقلة التقدير لهذه الفئة، كما أن هناك بعض المشكلات المتعلقة بعملية الدمج تحتاج إلى مزيد من البحث لمواجهتها مثل إعداد المعلمين بحيث يمكنهم التعامل مع مختلف التلاميذ سواء العاديين أو المعاقين، كما أن أكثر المعلمين فى الوطن العربى ليس لديهم إلمام كافٍ بقضايا التربية الخاصة، وهذا يتطلب ضرورة تدريب المعلمين على التعامل مع المعاقين لأن ذلك يعد من الركائز الأساسية لعملية الدمج. (Alper and Ryndak, 1992، مصطفى النصراوى، ١٩٩٢)

ونظرًا لأهمية مرحلة الطفولة حيث تعتبر السنين الأولى من عمر الطفل حساسة جدًا بالنسبة للتعلم وهذه الفترة تؤثر على النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى بالإضافة إلى أهمية دور المعلمات فى إنجاح عمليه الدمج فقد حاولت الباحثة التدخل للتعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة .

ولذا فإن مشكلة البحث تتبلور فى الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين باختلاف نوع الإعاقة (إعاقة عقلية- التوحد – صعوبات التعلم).

٢- هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وفقًا لمتغير الخبرة .

٣- هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين باختلاف المؤهل الدراسى الجامعى (بكالوريوس رياض الأطفال) فوق الجامعى (مؤهل تربوى) .

٤- هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين باختلاف نوع الإعاقة (إعاقة عقلية – التوحد – صعوبات التعلم) .

٢- التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين باختلاف سنوات الخبرة .

٣- التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين باختلاف المؤهل الدراسى جامعى (بكالوريوس رياض الأطفال) فوق الجامعى (مؤهل تربوى).

٤- التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته حيث أن موضوع دمج ذوى الاحتياجات الخاصة من أكثر الموضوعات اهتماًما فى أوساط التربية الخاصة،كما أن هذه الدراسة تحاول التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن اتجاهات المعلمات تلعب دورًا هاًما فى تحديد نجاح عملية الدمج فهم يعتبرون العنصر الأساسى فى نجاح هذه العملية، ومن ثم فإن التعرف على اتجاهات المعلمات قد يعتبر أمرًا هاًما لوضع الحلول المناسبة

للنجاح فى العملية التعليمية تجاه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ولعل عملية الكشف والتعرف هذه تمكن المخططين ومنفذى القرار فى بناء خططهم على أسس مدروسة قبل تنفيذ عملية الدمج والاستفادة من نتائج الدراسة فى إجراء دورات تدريبية تساعد على تغيير الاتجاهات السلبية وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمات .

مصطلحات الدراسة:

- **الدمج Mainstreaming**

يقصد بالدمج فى هذه الدراسة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل البرنامج الدراسى دمجًا تعليميًا واجتماعيًا مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة .

- **الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة Children With Special Needs**

يقصد بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادى أو المتوسط فى خاصية ما من الخصائص أو فى جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التى تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة (عبد المطلب القريطى،١٩٩٦: ١٣) .

الاتجاهات نحو الدمج **Attitudes Towards Mainstreaming**

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها رأى معلمات رياض الأطفال فى عملية الدمج سواء بالقبول أو الرفض، كما يتضح ذلك من استجاباتهم على مقياس اتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة والمستخدم فى الدراسة الحالية .

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

حظى موضوع دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى المدارس العادية بقدر كبير من اهتمام الباحثين فى مجال التربية الخاصة، وشهد عقد الثمانينات من القرن العشرين تطوراً واسعاً فى تجربة دمج الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية دمجًا شاملاً فى بيئة التربية العادية، وهذه الانجازات والتطورات الكبيرة قادت إلى تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ودمجهم فى التعليم العام، ففى القرن الحادى والعشرين تغيرت النظرة السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة إلى نظرة تفاؤلية تهتم بالدمج التعليمى لا العزل والفصل فى مدارس خاصة .

تعريف الدمج:

يعرف (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٢٩) الدمج بأنه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم فى الصف العادى فى المدرسة العادية بشرط توفير عوامل تساعد على نجاح هذا المفهوم

يرى (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٧: ١٤٤) أن الدمج يقصد به دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة.

وتأسيساً على ما سبق فالدمج يعنى إتاحة الفرص للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للانخراط فى نظام التعليم العام، وذلك بهدف مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة ضمن إطار التعليم العادى والدمج يكون فى جميع النواحى وعلى جميع المستويات بدءاً من دمج الطفل فى أسرته وانتهاء من دمجه فى المجتمع مروراً بجميع المراحل المختلفة (الروضة – المدرسة – الجامعة – العمل) .

الاتجاهات نحو الدمج:

تتباين الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين فى المدارس رغم ما ينطوى عليه الدمج من مضامين تربوية ونفسية واجتماعية مختلفة . وهناك ثلاثة اتجاهات عامه نحو الدمج هى:

الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس خاصة بهم أكثر فعالية ويحقق أكبر فائدة

الاتجاه الثانى:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر فى تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والذى يسبب بالتالى إلحاق وصمة القصور والعجز وغيرها من الصفات السلبية التى قد تؤثر على نظرة الطفل لذاته وطموحه أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل .

الاتجاه الثالث:

اتجاه محايد يؤيد أصحابه عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرى أن هناك فئات ليس من السهل دمجها وإنما يفضل كثيرًا تقديم الخدمات الخاصة من خلال مؤسسات خاصة ويؤيد هذا الاتجاه دمج الإعاقات البسيطة والمتوسطة فى المدارس العادية (ديان برادلى وآخرون، ٢٠٠٠: ١٤-٢٢).

أنواع الدمج وأشكاله:

نتيجة للانتقادات التى وجهت إلى برامج التربية الخاصة التى تقوم على عزل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ونتيجة للاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتى أخذت تنادى بتوفير البيئات التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال فى المدارس العادية فقد ظهرت ثلاثة أشكال من الدمج وهى:

١ - الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية

Special Classes Within Regular School

تعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمى ويطلق عليه اسم الدمج المكانى حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين فى نفس البناء المدرسى، ولكن فى صفوف خاصة بهم فى نفس الموقع المدرسى، ويتلقى الطلبة غير العاديين فى الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين فى الصفوف العادية، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعى والتربوى بين الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين فى نفس المدرسة .

٢- الدمج الأكاديمى: Mainstreaming

يقصد بالدمج الأكاديمى التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين فى الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة ويشترط فى مثل هذا النوع من الدمج توفير الظروف والعوامل التى تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج.

٣- الدمج الاجتماعى Normalization

يقصد بالدمج الاجتماعى، دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين فى مجال السكن والعمل، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعى والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين (فاروق الروسان، ٢٠١٠: ٤١ - ٤٥).

ـ الدمج فى مرحلة ما قبل المدرسة:

إن قرار دمج الطفل المعاق داخل فصول ما قبل المدرسة يعتمد أساسًا على نقاط الضعف والقوة عند الطفل واحتياجات الطفل، وكذلك يعتمد على المعلمات والآباء ومصادر البرنامج، وكما نعلم فإن كل طفل يعتبر شخص مستقل بذاته يختلف فى قليل أو كثير عن غيره وهذه هى الحقيقة أيضًا بالنسبة

للطفل الذى له معدل واسع من التصرفات والقدرات وبعض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ينجح ويزدهر فى برنامج اليوم الكامل مع الأطفال العاديين وقد يكون أفضل للبعض الآخر الاندماج لفترة زمنية محدودة ثم يكمل اليوم فى فصول خاصة كما أن بعض الأطفال المعاقين لا يصلحوا تماًما للانضمام لنظام الدمج – وأساس برنامج الدمج هو وجود الطفل المعاق فى بيئة غير مقيدة،وهذا بالطبع يعنى أن تكون خبرة الطفل المعاق قريبة إلى حد ما من خبرة الطفل العادى مع وجود الاحتياجات الخاصة له ؛ ويحتاج الدمج إلى مجهود الكثير من الأشخاص مثل المعلمات والآباء والأخصائيين، وللوصول إلى أقصى فائدة مرجوة يجب أن ننمى روح التعاون بين الفريق الذى يعمل على خدمه الأطفال المعاقين وبهذا التعاون يمكن تقدير ما هو الأفضل للطفل (اليانور لينشى وآخرون، ١٩٩٩: ٢٠-٢١) .

- **شروط ومتطلبات الدمج الناجح:**

- **نوع الإعاقة:** يجب أن يراعى نوع وشدة الإعاقة قبل البدء بعملية الدمج ومعرفة الاستعداد النفسى للطفل المراد دمجه .
- **التربية المبكرة:** بحيث يجب أن تسبق عملية الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل (الكلام، الحركة، التنقل،الاعتماد على نفسه فى الأكل) .
- **إعداد معلمى المدارس العادية:** ينبغى تدريب معلمى المدارس العادية على كيفية التعامل التربوى مع ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل مع المواقف السلوكية .
- **عدد الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصل العادى:** يفضل إلا يتجاوز عدد الأطفال المراد دمجهم فى الفصل العادى عن طفلين.

- **الفصل**: يجب أن يكون حجم الفصل مناسب وذلك لحرية الحركة وممارسة أى نشاط داخله .
- **تنمية الاتجاهات** الإيجابية نحو الدمج .
- **مشاركة الأسرة وتفعيل دورها** .
- **إتقان البرنامج الفردى** – تخطيطه وتنفيذه (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٧: ١٤٥ -١٤٦) .

وتأسيسًا على ما سبق فإن الدمج التربوى يمكن تحقيقه فى أى مستوى من المستويات الدراسية بدءًا من (الروضة – المدرسة – الجامعة) ويحقق دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فوائد كثيرة كما أنه قد يكون له سلبياته التى يمكن علاجها والحد منها إذا أحسن تخطيط وتصميم البرامج التربوية والخدمات المساندة وتضافر الجهود لتحقيق الدمج بشكل جيد .

الاتجاهات:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة فى علم النفس الاجتماعى لأن الاتجاهات تعتبر محددات موجهة وضابطه ومنظمة للسلوك الاجتماعى. (صالح محمد على، ١٩٩٨:٢١٣)

وتنتمى الاتجاهات إلى العوامل المكتسبة فى السلوك الإنسانى فالفرد لا يولد مزودًا بأى اتجاه إزاء موضوع خارجى وإنما تتكون هذه الاتجاهات نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر بطريقة ما بحيث ينتهى به الأمر إلى تكوين بعض الاتجاهات الخاصة التى تتجمع بعد ذلك وتكون ما يسمى بالقيم (أحمد زكى صالح، ١٩٩٦: ٧٥٩) .

ويعتبر موضوع الاتجاهات نحو الأطفال غير العاديين من الموضوعات الهامة فى ميدان التربية الخاصة، إذ يعود ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها العوامل التى أدت إلى ظهور تلك الاتجاهات سواء أكانت اتجاهات سلبية أم إيجابية، ثم النتائج المترتبة على تلك الاتجاهات بنوعيها فعلى سبيل المثال تمثلت

نتائج الاتجاهات السلبية نحو الأطفال غير العاديين بالإهمال والرفض والإنكار والعزل فى حين تمثلت نتائج الاتجاهات الإيجابية بالاهتمام بالأطفال غير العاديين، وفتح المراكز الخاصة بهم والمدارس والمؤسسات والصفوف الخاصة والدمج الأكاديمى والدمج الاجتماعى وظهور القوانين والتشريعات التى تكفل حقوقهم (فاروق الروسان، ١٩٩٨: ١٥١) .

▪تعريف الاتجاه:

يعرف (عبد المطلب القريطى،١٩٨١:٢٢) الاتجاه فيرى أنه استعداد متعلم غير قابل للملاحظة،وإنما يستدل عليه من استجابات الفرد طبقًا لما يعرض عليه من مثيرات بقبوله أو رفضه موضوعًا معينًا اجتماعيًا أو نفسيًا .

كما يعرفه (عبد الحليم محمود،١٩٨١: ٢١١) بأنه حالة من الاستعداد أو التهيؤ النفسى تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتحدد تأثيرًا توجيهيًا وديناميكيًا على استجابة الفرد لكل الموضوعات المرتبطة بهذه الاستجابة .

ويرى (عادل الأشول، ١٩٩٩: ٧٨) إن الاتجاه هو نظام تقييمى ثابت بصورة نسبيه، ويتمثل فى ردود أفعال عاطفية تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التى تعلمها عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية .

وبالرغم من تعدد تعريفات الاتجاه، غير أن جميع التعريفات تتفق على كون الاتجاه عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع معين توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع.

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج .

تشكل الفرضيات أو المعتقدات التى يتبناها المعلمون حول طبيعة العملية التعليمية أحد أهم المتغيرات التى تؤثر على طريقة تعاملهم مع الطلبة وتحدد جملة الظروف التى تعمل بمثابة موجه لسلوك الطلبة وتعلمهم، وسلوك المعلم من أهم العوامل التى تشكل ما يتعلمه الطلبة وبناء على ذلك ينبغى على المعلمين أن يحللوا فرضياتهم ومعتقداتهم إضافة إلى ما سبق فإن معتقدات المعلمين وقناعاتهم حول أسباب المشكلات والصعوبات التى يواجهها بعض الطلبة قد تلعب دورًا سلبيًا فى البرامج التى يتم تطويرها لهؤلاء الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك من شأنه أن يحد من إمكانية تحسنهم (منى الحديدى وجمال الخطيب، ٢٠٠٥: ٢٧ – ٢٨) .

ولذا يتطلب الدمج رؤية مشتركة وخطط واضحة وتتضمن المدخلات الضرورية المطلوبة للمعلمين تزويدهم بالمعلومات والوقت والتدريب والمصادر، ويجب الالتزام بدرجة من الصبر الذى يسمح بتكيف الأفراد للفلسفة الجديدة وتعاونهم فى تنفيذ عناصر أساسية للتغيير حتى يتحقق النجاح للدمج (ديان برادلىوآخرون، ١٤٢:٢٠٠٠).

-دور المعلمة فى نظام الدمج فى مرحلة ما قبل المدرسة

يتلخص دور المعلمة فى نظام الدمج فيما يلى:

١) وضع برنامج تعليمى **Educational program** فعال لكى تواجه الاحتياجات الشخصية لكل طفل فى حجرة الدراسة ويتضمن الاحتياجات الخاصة للأطفال المعاقين.

٢) العمل المشترك مع الأبوين يقوى وينمى جميع ما تعلمه الطفل فى فصل الدراسة .

٣) معرفة ما هى الخدمات الخاصة التى يحتاجها الطفل المعاق وكيف يمكن مواجهة الاحتياجات بواسطة المتخصصين .

٤) التشاور المستمر مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى لتشخيص حالة الطفل وذلك عند الشعور بوجود مشكلة غير واضحة. (اليانور لينشى وآخرون، ١٩٩٩:٢٢)

الدراسات السابقة:

قام (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧) بدراسة مستخدمًا المنهج الوصفى بمراجعة عدد من البحوث والدراسات المختلفة التى أجريت فى الدول المتقدمة حول إدماج المعاقين وذلك بغرض الوقوف على ماهية الإدماج، وتطوره وأساليبه وفئات المعاقين التى يمكن أن تستفيد منه من الناحية الأكاديمية والشخصية والاجتماعية والمشكلات المختلفة المرتبطة به وكيفية مواجهتها. وقد أوضحت الدراسة بأن فئة المعاقين أكاديميًا والتى تضم المتخلفين عقلًيا بدرجة بسيطة، ومن يعانون من صعوبات التعلم، ومن لديهم اضطرابات سلوكية بدرجة بسيطة هى أكثر الفئات استفادة من هذا الإدماج شريطة أن تتوفر لأفرادها الخدمات الخاصة اللازمة لذلك، حيث تتحقق الفائدة المرجوة سواء من حيث التحصيل الدراسى، أو الجانب الشخصى أو العلاقات الاجتماعية. كما أشارت الدراسة أيضًا إلى وجود بعض المشكلات التى تحتاج إلى مزيد من البحث واتخاذ الإجراءات لمواجهتها، من قبيل إعداد البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء المعاقين وإعداد المعلمين بصورة عامه بحيث يمكنهم التعامل مع مختلف التلاميذ سواء العاديين منهم أو المعاقين، وإعداد معلمين متخصصين فى مجال التربية الخاصة لتقديم الخدمات اللازمة للمعاقين فى المدارس العادية فضلاً عن ضرورة البحث فى تأثير الإدماج على فئات أخرى من المعاقين .

- أجرى **(Eriksson et al., 1989)** دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والإداريين وعلماء النفس والممرضات نحو دمج الأطفال المعاقين عقلًيا مع الأطفال العاديين فى المدرسة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة

من (٥٤) من معلمين وإداريين وعلماء نفس وممرضات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو دمج المتخلفين عقلًيا اتسمت بالسلبية أما باقى أفراد العينة فقد اتسمت اتجاهاتهم بالإيجابية .

- قام (Barnartt and Kabzmsi,1992) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين فى زمبابوى نحو دمج التلاميذ المعاقين فى الصفوف الدراسية العادية وقد توصلت النتائج إلى انخفاض مستويات التقبل لفكرة الدمج كما أن الزيمبابويين يفضلون دمج الأطفال المعاقين جسمًيا أكثر من غيرهم مثل المعاقين بصرًيا أو سمعًيا أو عقلًيا .
- قام (Boucher et al.,1995) بدراسة هدفت إلى التعرف على المواقف المتعلقة بدمج الطلاب المعاقين عقلًيا مع الطلاب العاديين فى مدارس ثانوية منتظمة فى مقاطعه كيوبيك بكندا، تم الحصول على إحصائيات الدمج خلال عام١٩٩٣- ١٩٩٤من وزارة التعليم بكيوبيك، وتكونت عينه الدراسة من (١٤٠) مدرسة وتم تقييم الموارد البشرية والخدمات المتاحة للطلاب المعاقين عقلًيا وسياسات المدارس نحو الدمج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض المشكلات التى تحتاج إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهتها مثل إعداد البرامج التربوية المناسبة وإعداد المعلمين بحيث يمكنهم التعامل مع التلاميذ المعاقين عقلًيا .
- أجرى (زيدان السرطاوى، ١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الطلاب المعاقين فى الصفوف العادية وتكونت عينه الدراسة من(٣٤٩)مدرسًا وطالًبا من طلاب كلية التربية المتخصصين فى التربية الخاصة والتخصصات المتعددة الأخرى

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعاقين فى الصفوف العادية اتسمت بالسلبية .

- وجود فروق داله إحصائيًا فى الاتجاهات نحو دمج الطلاب المعاقين فى الصفوف العادية ترجع إلى متغيرات التخصص والخبرة فى التدريس، وذلك لصالح المتخصصين فى التربية الخاصة .
- أظهر المدرسون والطلاب موافقتهم على دمج فئات الإعاقات التالية مرتبه حسب درجة تقبلها: مرضى السكر، الإعاقة الجسمية، ضعاف البصر – ضعاف السمع . أما الفئات التى أظهروا معارضة نحو دمجها فقد جاءت مرتبه حسب شدة معارضتهم فتمثلت فى الشلل الدماغى، الصم والمكفوفين، المتخلفين عقليًا القابلين للتدريب، ومن يعانون من الصرع،وصعوبات الكلام، والمضطربين سلوكيًا .
- قام (صالح عبد الله هارون، ١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر دمج الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين بمرحلة رياض الأطفال على نمو العلاقات الشخصية المتبادلة وتكونت عينه الدراسة من(٣٠)طفلاً(٢٣ ذكرًا،٧ إناث)، وجميعهم من فئة التخلف العقلى البسيط (القابلين للتعلم) والذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين٥–٨ سنوات. ويتلقى(١٩) طفلاً من هذا العدد تعليمهم بفصول خاصة ملحقه بالرياض، بحيث تتاح لهم فرص الدمج الجزئى مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة بعض الأنشطة فى حصص اللعب الحر، وفترات تناول الوجبات الغذائية، والرحلات وذلك تحت إشراف معلمات حصلن على مؤهل فى التربية الخاصة ويتلقى بقية أفراد العينة البالغ عددهم(١١) طفلاً تعليمهم فى الفصول العادية ممن يتلقين من وقت لآخر بعض الإشارات من ذوى الاختصاص . كما تم اختيار مجموعة أخرى ضابطة للمقارنة، وتضم (٣٠) طفلاً(٢٣ذكرًا،و٧إناث) من الأطفال المتخلفين عقليًا ممن يقيمون بمعاهد التربية الفكرية بالرياض وتوصلت نتائج الدراسة إلى استفادة الأطفال المتخلفين عقليًا من الدمج بالفصول العادية مع أقرانهم

العاديين،حيث نمت لديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين بشكل ملحوظ مقارنة بأقرانهم بفصول التهيئة بمعاهد التربية الفكرية . كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الدمج لجزء من الوقت والدمج لطول الوقت .

- قامت (إيمان كاشف وعبد الصبور منصور،١٩٩٨) بدراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية فى محافظة الشرقية، وذلك بهدف التعرف على آراء القائمين على تجربة الدمج من مديرين وأخصائيين نفسيين ومشرفين بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات آراء الأطفال العاديين نحو تجربة الدمج وتكونت عينة الدراسة من (٧١من عدد العاملين بالمدرسة–٧٦ من أباء العاديين– ٧٥ من أباء المعاقين– ٨٣ من الأطفال العاديين) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه سلبى نحو المعاقين ويظهر ذلك فى تأييد القائمين على تجربة الدمج لفكرة عزل المعاقين فى مدارس خاصة بهم كما بينت نتائج الدراسة رفض الأطفال العاديين لفكرة وجود الأطفال المعاقين معهم فى المدرسة أو حتى الاشتراك معهم فى حصص الأنشطة (الألعاب– الرسم) .
- أجرى (**Otani et al.,2002**) دراسة حاولت التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو الدمج التعليمى للمعاقين عقلًيا وتكونت عينه الدراسة من **٧٩** طالًبا جامعًيا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب كانت سلبية نحو الدمج .
- قام (أحمد أحمد عواد، ٢٠٠٢) بدراسة اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفصول العادية وهدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على اتجاهات المعلمين (معلمو الفصول العادية، ومعلمو التربية الخاصة نحو الوضع الحالى لسياسة دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين وما إذا كانت تلك الاتجاهات تختلف باختلاف تخصص

المعلم أو المادة التى يقوم بتدريسها(اللغة العربية – الرياضيات) تكونت عينه الدراسة من (١٢٧) معلمًا ومعلمة من معلمى الفصول العادية ومعلمى التربية الخاصة تخصص صعوبات التعلم وجميع المعلمين من العاملين فى المدارس الابتدائية بالبحرين .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

١- كانت اتجاهات معلمى التربية الخاصة أكثر إيجابية من اتجاهات معلمى الفصول العادية نحو تطبيق سياسة دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

٢- كانت اتجاهات معلمى الرياضيات أكثر إيجابية من اتجاهات معلمى اللغة العربية نحو تطبيق سياسة دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مع أقرانهم فى الفصول العادية .

١- لا توجد فروق داله إحصائيًا بين اتجاهات معلمى اللغة العربية من الذكور والإناث نحو تطبيق سياسة دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مع أقرانهم فى الفصول العادية.

- قام (**Cindy, 2003**) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاقين عقليًا بمدارس العاديين، وشملت العينة (٤٠٨) من معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة كانت اتجاهاتهم سلبية نحو الدمج، وأن ٢٠% فقط من العينة كانت اتجاهاتهم إيجابية، كما أشارت نتائج الدراسة أن متغيرى الخبرة والتدريب على التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة كان من أهم العوامل التى أدت إلى تكوين الاتجاهات الايجابية نحو سياسة الدمج.
- حاول(عبد العزيز الخليفة، ٢٠٠٤) دراسة اتجاهات معلمى التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم فى دروس التربية البدنية للعاديين وتكونت عينه الدراسة من(٥٢٠) معلم وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن اتجاهات معلمى التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلًيا القابلين للتعلم فى دروس التربية البدنية تتسم بالسلبية.
- أنه لا يوجد اختلاف فى اتجاهات معلمى التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلًيا القابلين للتعلم فى دروس التربية البدنية للعاديين وفقًا لمتغيرات الدراسة التالية الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل الدراسى،عدد سنوات الخبرة، الدورات فى مجال العمل.
- حاولت (أمانى محمود عبد الله، ٢٠٠٨) دراسة معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلى بسيط) من وجهه نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، وذلك على عينة من جميع مشرفات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال التى تطبق نظام الدمج لفئة الإعاقة العقلية البسيطة فى مدينتى مكة المكرمة وجدة التعليمية والبالغ عددها (٢٦)منهن(٣)مشرفات،(٦) مديرات،(١٧) معلمة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من معوقات تدريس أطفال الدمج لدى المعلمات تتمثل فى الآتى:
- ندرة تعزيز الاستجابات الصحيحة للطفل ذو الإعاقة .
- الانتقال من موقف لآخر يمثل صعوبة لدى الطفل ذو الإعاقة العقلية أثناء تعلمه .
- عدم تمكن المعلمة من إشباع الاحتياجات الخاصة بالطفل ذو الإعاقة العقلية أثناء الدمج.
- عدم توفر الرحلات التى تسهم فى تقارب الطفل ذوى الإعاقة مع المجتمع والبيئة التى يعيش فيها .
- صعوبة ابتكار معينات تعليمية خاصة بتدريس الطفل ذوى الإعاقة .
- البرامج المقدمة للطفل ذوى الإعاقة العقلية لا تثير دافعيته.
- عدم موائمه الخبرات المقدمة للطفل ذى الإعاقة العقلية مع قدراته .

- قام (**Yianni et al., 2008**)بدراسة الخصائص الإكلينيكية لأطفال التوحد التى تؤثر على إدخالهم فى فصول دراسية منتظمة ركزت هذه الدراسة على الأطفال صغار السن المصابين بالتوحد وفحصت الروابط بين خصائص الأطفال ومساعيهم الأسبوعية فى الفصول المنتظمة والتدخل لإقامتهم فى أماكن متخصصة، وتكونت عينه الدراسة من(٧٧) طفلاً مصابين بالتوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عدد ساعات الدمج فى المدارس المنتظمة قد تأثرت بخصائص الأطفال السلوكية والتكيفية وأيضًا تأثرت بالنسق الاجتماعى المهنى للوالدين فقد تأثرت ساعات الدمج وقلت عند الأطفال الذين لديهم نقص فى مستوى التكيف والمشاكل السلوكية الكبرى .
- قامت (حنان زيدان وفاروق صادق، ٢٠٠٩)بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة والتعرف على مدى فاعلية إستراتيجية الدمج وعلاقتها بالاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء أمورهم وتكونت عينه الدراسة من(٦٥) من معلمى مدارس المدينة،(٢٣) من مدارس الريف،(٣٠)من معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة،(٥٨) من معلمى مدارس العاديين،٤٠ تلميذًا منهم(٢٠ ابتدائى– ٢٠ إعدادى،(٤٠) أسرة منهم (٢٠من مستوى تعليمى مرتفع–٢٠مستوى تعليمى متوسط) وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطى درجات المعلمين لذوى الاحتياجات الخاصة والمعلمين العاديين وكذلك وجود فروق بين متوسطى درجات المعلمين فى مدارس الريف والمعلمين فى مدارس المدينة بالنسبة لمقياس اتجاهات المعلمين والعاملين نحو الإعاقة والمعاقين ووجود فروق بين متوسطى درجات التلاميذ فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية .
- قامت (رحاب محمود صديق، ٢٠٠٩) بدراسة الاحتراق النفسى لدى معلمات رياض الأطفال فى نظام الدمج التربوى، وذلك بهدف الكشف عن

العوامل المسببة للاحتراق النفس لدى معلمات رياض الأطفال فى نظام الدمج التربوى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة مع الأطفال العاديين باستخدام المنهج الإكلينيكى(دراسة الحالة) لثلاث معلمات يعانين من الاحتراق النفس خلال عملهن فى نظام الدمج التربوى، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الاحتراق النفس لدى الحالات الثلاثة بأبعاده الأربعة (الإرهاق البدنى، الضغوط المهنية، عدم الرضا الوظيفى، فقد المساندة)، وذلك بالاعتماد على نتائج مقياس الإحتراق النفسى واختبار تفهم الموضوع .

- حاول **(Ben – Yehuda et al., 2010)** دراسة العلاقة بين معتقدات واتجاهات المعلمين نحو الدمج ومستوى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المعلمين ذوى الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج الاجتماعى لذوى صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة أن من أهم تلك الخصائص العلاقة الإيجابية مع الطلاب وأولياء الأمور،والكفاءة المهنية والممارسة اليومية وتقبل وجود الطلبة فى الفصول العادية والثقة بالنفس لدى المعلمين .
- قام (على محمد الصمادى،٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمى الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين فى الصفوف الثلاثة الأولى فى مدينة عرعر وذلك على عينه قوامها (١٤٢) معلِّما وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وإن هناك فروق فى الاتجاهات على الأبعاد التى يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن داله إحصائيًا .
- أجرى(أحمد اشكنانى، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم آراء المعلمين ومديرى مدارس التعليم العام حول دمج ذوى صعوبات التعلم فى مدارس العاديين بدولة الكويت، وذلك على عينه قوامها (١٥٠) فردًا من

معلمى ومديرى بعض مدارس التعليم العام بالمراحل المختلفة التى تم فيها تجربة الدمج وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بآراء المعلمين ومديرى المدارس حول دمج ذوى صعوبات التعلم فى مدارس العاديين،أنه قد اختلفت الآراء وتعددت حول فلسفة الدمج، وإن كانت غالبية الآراء تتجه نحو الموافقة على دمج ذوى صعوبات التعلم فى مدارس العاديين وقد أجمع المعلمون ومديرو المدارس على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات لنجاح عملية الدمج، كما أفاد أفراد العينة بأن هناك مجموعة من المعوقات تحول دون نجاح عملية الدمج، ومن أهم تلك المعوقات هى قلة خبرة المعلمين فى أساليب التعامل مع ذوى صعوبات التعلم، الافتقار إلى البرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل الطلبة ذوى صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين، وعدم وجود المعلمين المؤهلين للتعامل مع الطلبة ذوى صعوبات التعلم، كذلك عدم مناسبة أساليب تقويم الطلبة من ذوى صعوبات التعلم. وقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى الآراء حول الدمج،ومتطلبات الدمج، ومعوقات الدمج،تعزى للمتغيرات التالية النوع، أو المؤهل العلمى، أو عدد سنوات الخبرة، أو المرحلة التعليمية التى يعملون بها، وهذا يعطى دلاله على أن جميع المعلمين على اختلاف النوع أو على اختلاف مؤهلاتهم الدراسية، أو عدد سنوات الخبرة، أو المنطقة التعليمية التى يعملون بها لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج، كذلك يتفقون على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات لنجاح عملية الدمج، وكذلك وجود مجموعة من المعوقات التى يرون ضرورة مواجهتها لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية الدمج .

- **التعقيب على الدراسات السابقة**

عرضنا فيما سبق لمجموع من البحوث والدراسات الأجنبية والعربية،قد توصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج التى تكشف عن الجوانب المرتبطة بمشكلة الدراسة والتى سيتم عرضها على النحو التالى:

- أبرزت بعض الدراسات أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة اختلفت باختلاف نوع الإعاقة حيث كانت أكثر الفئات تقبلاً للدمج من قبل المعلمين هم الأطفال ذوى صعوبات التعلم ومن لديهم اضطرابات سلوكية بدرجة بسيطة والمعاقين جسمًيا والمعاقين عقلًيا بدرجة بسيطة .
- أشارت بعض الدراسات إلى أن اتجاهات المعلمين نحو سياسة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة اتسمت بالسلبية .
- كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق فى الاتجاهات نحو الدمج ترجع إلى متغيرات التخصص والخبرة فى التدريس والعمر والمؤهل الدراسى .
- اهتمت بعض الدراسات بإبراز أهمية أسلوب دمج الأطفال العاديين مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة شريطة أن تتوافر الشروط التى تساعد على نجاح عمليه الدمج من إعداد برامج تربوية مناسبة، وإعداد المعلمات والمعلمين بحيث يمكنهم ذلك من التعامل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.

- **فروض الدراسة:**

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقًا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية – التوحد – صعوبات التعلم).

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقًا لمتغير الخبرة .

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقًا للمؤهل الدراسى (بكالوريوس رياض الأطفال) فوق الجامعى (مؤهل تربوى) .

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقًا للحالة الاجتماعية (متزوجة – غير متزوجة) .

- **إجراءات الدراسة:**

للتحقق من فروض الدراسة الحالية اتخذت الباحثة الإجراءات التالية:

- **عينه الدراسة:**

تكونت عينه الدراسة فى صورتها النهائية من٦٠ معلمه من معلمات رياض الأطفال من الروضات التى تطبق أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين والجدول التالى يوضح تفاصيل العينة .

جدول (١): توزيع عينة الدراسة فى شكلها النهائى

الروضة	نوع الإعاقة	عدد المعلمات
روضة كلية رياض الأطفال	صعوبات تعلم- إعاقة عقلية – توحد	٢٨
روضة الفيوتشر	صعوبات تعلم – توحد - إعاقة عقلية	١٠
روضة نور البيان	صعوبات تعلم – توحد - إعاقة عقلية	١٤
روضة فجر الإسلام	صعوبات تعلم – توحد - إعاقة عقلية	٨
المجموع	٦٠	

▪أدوات الدراسة

١- مقياس الاتجاهات نحو الدمج . إعداد الباحثة

خطوات بناء المقياس:

من أجل تصميم مقياس الاتجاهات نحو الدمج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توفر للباحثة الإطلاع عليه من مصادر عربية وأجنبية عن الاتجاهات نحو الدمج.

٢- الإطلاع على ما توفر من مختلف الاختبارات والمقاييس التى اهتمت بقياس الاتجاهات نحو سياسة الدمج وشملت هذه المقاييس:

- مقياس الاتجاهات نحو الدمج – إعداد عبدالعزيز محمد العبد (١٩٩٩).
- مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين جسدًيا – إعداد سميرة على جعفر (٢٠٠١).
- وقد قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وعددها (٤٠) عبارة، وتم تصحيح المقياس وفق الأوزان الموضوعة لتدرج الإجابة كالتالى:

موافق	أحيانًا	غير موافق
٣	٢	١ إذا كانت العبارة موجبة
١	٢	٣ إذا كانت العبارة سالبة

حساب صدق المقياس:

وقد تم ذلك باستخدام طريقتين هما: صدق المحكمين – صدق الاتساق الداخلى.

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين فى مجال التربية وعلم النفس، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى تتفق ووجهات نظر المحكمين بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة.

وقد اختيرت العبارات التى حصلت على نسبة موافقة بين المحكمين بلغت (٨٠%) فأصبح المقياس عبارة عن (٣٥)عبارة بعد استبعاد خمس عبارات.

٢- صدق الاتساق الداخلى:

تم تطبيق المقياس على عينة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بلغ عددهن(٥٠)معلمة، وبعد حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس تم استبعاد(٧) عبارات، وبهذا أصبح عدد عبارات المقياس(٢٨) عبارة والجدول التالى يوضح معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٢):معامل الارتباط بين كل عبارة على مقياس الاتجاهات نحو الدمج والدرجة الكلية

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	من الأفضل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أن يتعلموا فى مدارس (روضات خاصة بهم)	٠,٥٨	٠,٠١
٢	غالبًا ما يواجه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى برنامج الدمج صعوبة فى فهم التعليمات واتباعها	٠,٤٤	٠,٠١
٣	يساعد برنامج الدمج على التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الأطفال	٠,٤٦	٠،٠١
٤	يؤثر وضع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى النشاط على البرنامج ككل	٠,٠٥٦	٠,٠١
٥	الدمج يتيح الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتكوين صداقات مع الأطفال العاديين	٠،٥٥	٠,٠١
٦	يظهر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عند الدمج مشكلات سلوكية	٠,٦٣	٠,٠١
٧	الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يتكيفون بشكل أفضل فى برنامج الدمج مع أقرانهم العاديين	٠,٤٩	٠,٠١
٨	يشبع برنامج الدمج رغبات وميول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	٠,٥٢	٠,٠١
٩	ينبغى دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات بسيطة	٠,٥٥	٠,٠١
١٠	يؤدى دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إعطائهم نفس الفرص المتاحة للأطفال العاديين	٠,٧١	٠,٠١

doi: 10.12816/0001298

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١١	الدمج سيتيح الفرص للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمساواة مع أقرانهم العاديين	٠,٦٧	٠,٠١
١٢	غالًبا ما يتسم سلوك الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بكثرة الحركة أثناء القيام بالأنشطة مما يؤثر على نجاح النشاط المقدم	٠,٥٥	٠,٠١
١٣	يساعد برنامج الدمج على مواجهه الاحتياجات التى يقابلها الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	٠,٥٢	٠,٠١
١٤	يشعر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عند دمجهم مع الأطفال العاديين بالنقص والضعف	٠,٥٣	٠,٠١
١٥	الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم حق أساس فى تلقى التعليم مع أقرانهم العاديين	٠,٠٧	٠,٠١
١٦	يقدم برنامج دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية	٦٥	٠,٠١
١٧	يساعد برنامج دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على تحقيق مستوى جيد فى الأنشطة	٠,٥٥	٠,٠١
١٨	يساعد برنامج دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على زيادة فاعليتهم فى الحياة	٠,٥٢	٠,٠١
١٩	الدمج يتيح الفرص للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للاتصال والتعاون مع غيرهم	٠,٤٤	٠,٠١
٢٠	يزيد برنامج الدمج الهوة بين الأطفال ذوى الاحتياجات والعاديين	٠,٥٥	٠,٠١
٢١	دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يكسبهم أنماط سلوكية إيجابية	٠,٥٣	٠,٠١
٢٢	يعدل برنامج دمج الأطفال ذوى الاحتياجات اتجاهات المعلمين نحوهم	٠,٥٦	٠,٠١
٢٣	يؤدى دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى إكسابهم مهارات جديدة	٠,٦٢	٠,٠١
٢٤	غالًبا ما يتصف سلوك الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالتهور والاندفاعية مما يؤثر على البرنامج ككل	٠,٥٣	٠,٠١
٢٥	يساعد وضع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين عن رضاهم عن أنفسهم	٠,٥٦	٠,٠١

رقـــم العبارة	العبــارة	معامـــل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٦	يساعد تعلم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى أماكن خاصة بهم إلى شعورهم بالأمن والاستقرار	٠,٧٣	٠,٠١
٢٧	يجب أن يتوقف دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على صعوبة الإعاقة	٠,٦٣	٠,٠١
٢٨	الدمج يزيد الأعباء على المعلمة	٠,٥١	٠,١

ويوضح الجدول السابق معاملات الارتباط لكل عبارة والدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن بنود المقياس مرتبطة ببعضها البعض وبينها اتساق.

▪ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها(٤٠)معلمة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين (العبارات الفردية – العبارات الزوجية) وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون٠,٧٦ وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٤٠) معلمة بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٤ .

▪نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي ما يأتى: توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة.ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه **(One Way ANOVA)** للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٤٨٨٥,٣١٤	٢	٢٤٤٢,٦٥٧	٦١,٣٣٧	٠,٠٥
داخل المجموعات	٣٩٤٢,٥٢٩	٩٩	٣٩,٨٢٤		
التباين الكلي	٨٨٢٧,٨٤٣	١٠١			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة "ف" بلغت(٦١,٣٣) وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥ بين درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة. وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

ولتحديد اتجاه الفروق بين درجات المعلمات وفقا لمتغير نوع الإعاقة قامت الباحثة بتطبيق اختبار LSD كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٤):الفروق بين متوسطات درجات المعلمات_على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة باستخدام اختبار LSD للمقارنات المتعددة

	إعاقة عقلية(١) وصعوبات تعلم م=٦٥,٤١	إعاقة عقلية (٢) وأويتزم م=٤٨,٩١	صعوبات تعلم (٣) أويتزم م=٥٣,٧٩
إعاقة عقلية(١) وصعوبات تعلم م=٦٥,٤١		١٦,٥٠*	١١,٦١*
إعاقة عقلية (٢) وأويتزم م=٤٨,٩١			٤,٨٨*
صعوبات تعلم (٣) أويتزم م=٥٣,٧٩			

يتضح من النتائج التي يوضحها الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين نوع الإعاقة كما هو موضح:

- يوجد فروق بين نوع الإعاقة (إعاقة عقلية – صعوبات التعلم)ونوع الإعاقة (إعاقة عقلية – أويتزم) حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (١٦,٥٠) وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥
- يوجد فروق بين نوع الإعاقة (إعاقة عقلية – صعوبات التعلم) ونوع الإعاقة (صعوبات التعلم – أويتزم) حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (١١,٦١) وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥
- يوجد فروق بين نوع الإعاقة (إعاقة عقلية – أويتزم) ونوع الإعاقة (صعوبات التعلم أوتيزم) حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٤,٨٨) وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥

ويمكن ترتيب نوع الإعاقة وفقا للمتوسطات كما يلي: إعاقة عقلية وصعوبات تعلم، صعوبات التعلم وأويتزم، إعاقة عقلية وأويتزم .

وتفيد هذه النتيجة فى مجملها إلى أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو أسلوب دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين كانت أكثر إيجابية بالنسبة للطفل المعاق الذى لا يحتاج إلى مجهود كبير ووقت إضافى أو مهارات وكفايات إضافية أى أن الأطفال ذوى الإعاقات البسيطة، وذلك وفقا لترتيب نوع الإعاقة من حيث متوسطات الدرجات، حيث بلغ متوسط درجات الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم هو ٦٥,٤١، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(عبدالعزيز الشخص،١٩٨٧) حيث أشارت إلى أن فئة المعاقين أكاديميًا والتى تضم المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ومن يعانون من صعوبات تعلم هى أكثر الفئات استفادة من هذا الإدماج شريطة أن تتوفر لأفرادها الخدمات الخاصة اللازمة لذلك، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة (أحمد أحمد عواد،٢٠٠٢) التى توصلت إلى أن اتجاهات معلمى التربية الخاصة أكثر إيجابية نحو تطبيق سياسة دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

شكل (١):صعوبات تعلم وأوتيزم

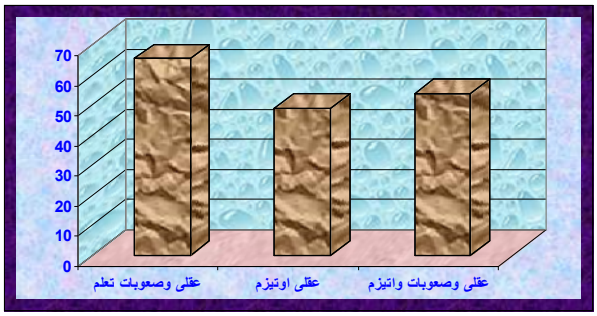

الفروق بين درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى علي ما يأتى: توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.Test) لحساب قيمة "ت" على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٥):قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوي الدلالة	حجم التأثير η^2
١-٣ سنوات	٥٠,٠٨٨٢	٥,٦٥٨٨٢	٦٦	٨,٤٢	دالة عند مستوي ٠,٠٥	٠,٥٢
٤-٦ سنوات	٦٢,٤٧٠٦	٦,٤٣٩٦٣				

يتضح من النتائج التي يوضحها الجدول السابق أن قيمة " ت " دالة عند مستوي(٠,٠٥)مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة من ٤-٦ سنوات(المعلمات القدامى) حيث كان متوسط الدرجات (٦٢,٤٧) وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمات القدامى كانوا أكثر تقبلا لفكرة الدمج وكانت اتجاهاتهم ايجابية نحو فكرة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين أكثر من المعلمات الجدد ذوات الخبرة من(١-٣) سنوات،ويرجع ذلك إلى أن المعلمات القدامى أصبحوا أكثر خبرة وتفهماً لمفهوم وأسلوب عملية الدمج، أما المعلمات الجدد أو المعينات حديثاً فى مزاولة مهنة التدريس فمن الصعب عليهن فهم فكرة الدمج وهم غير مؤهلين لأتباع هذا الأسلوب مع الأطفال المعاقين، لذلك كانت اتجاهاتهم سلبية نحو الدمج .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (دراسة **Cindy, 2003**) ودراسة أحمد أشكنانى،٢٠١١ ودراسة زيدان السرطاوى،١٩٩٥) حيث أشارت إلى أن الفروق فى اتجاهات المعلمات نحو أسلوب الدمج ترجع إلى عامل الخبرة فى التدريس، وأن عامل الخبرة له أثر كبير فى اتجاه المعلمات الإيجابية نحو فكرة الدمج، حيث أشارت إلى أن عامل الخبرة كان له أكبر الأثر فى اتجاهات المعلمات الايجابية نحو فكرة الدمج.

ولتحديد ما إذا كان الفرق قد حدث علي سبيل الصدفة أم لا، يمكن حساب إحصاء حجم التأثير والذي يعطي مؤشراً لحجم الاختلافات بين مستويات الخبرة، أكثر هذه الإحصاءات انتشاراً هو إحصاء مربع إيتا وهو عبارة عن نسبة التباين في المتغير التابع الذي يفسره ويحدده المتغير المستقل ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t2}{t2 + (N1 + N2 - 2)}$$

قيمة مربع إيتا بلغت (٠,٥٢) وهذا يعني أن (٥٢%) من الحالات يمكن أن يعزي التباين إلي أثر الخبرة والعمل لفترة طويلة فى أسلوب الدمج .

شكل (٢) : يوضح الفروق بين درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الخبرة

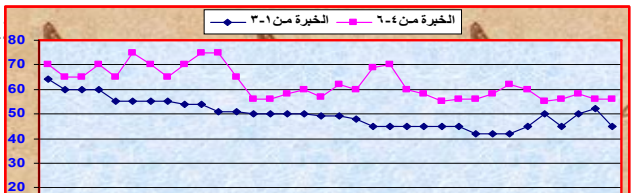

doi: 10.1

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي ما يأتى: توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل الدراسى (بكالوريوس رياض الأطفال) فوق الجامعى (مؤهل تربوى).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار **(T.Test)** لحساب قيمة "ت" على متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٦):قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل

المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوي الدلالة	حجم التأثير η^2
جامعي بكالوريوس رياض اطفال	٥٣,٦١٧٦	٩,٨٩٣٥	٦٦	٤,٥٤	دالة عند مستوي ٠,٠٥	٠,٢٤
فوق الجامعي (مؤهل تربوى)	٦٢,٧٣٥٣	٦,٢٣٤٣٦				

يتضح من النتائج التي يوضحها الجدول السابق أن قيمة " ت " دالة عند مستوي (٠,٠٥) مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل لصالح المعلمات

فوق المؤهل الجامعى (المؤهل التربوى)، حيث كان متوسط الدرجات (٦٢,٧٣)، ومن ثم يتضح ظهور الفروق بشكل واضح بين المعلمات الحاصلات على (المؤهل التربوى) ونظيراتهن الحاصلات على مؤهل جامعى فقط (بكالوريوس رياض الأطفال)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات ذوات المؤهل الجامعى (بكالوريوس رياض الأطفال) لم يدرسن مقررات تكفى لإعطاء فكرة عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وخصوصًا فيما يتعلق بأسلوب الدمج مفهومه وطبيعته وكيف يتم وكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين فى عملية الدمج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (زيدان السرطاوى،١٩٩٥) حيث أشارت إلى وجود فروق فى الاتجاهات نحو الدمج ترجع إلى متغيرات التخصص، وذلك لصالح المتخصصين فى التربية الخاصة .

ولتحديد ما إذا كان الفرق قد حدث علي سبيل الصدفة أم لا، يمكن حساب إحصاء حجم التأثير والذي يعطي مؤشراً لحجم الاختلافات بين مستويات المؤهل، أكثر هذه الإحصاءات انتشاراً هو إحصاء مربع إيتا وهو عبارة عن نسبة التباين في المتغير التابع الذي يفسره ويحدده المتغير المستقل ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t2}{t2 + (N1 + N2 - 2)}$$

قيمة مربع إيتا بلغت (٠,٢٤) وهذا يعني أن (٢٤%) من الحالات يمكن أن يعزي التباين إلي دراسة مقررات التربية الخاصة.

شكل (٣):يوضح الفروق بين درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل

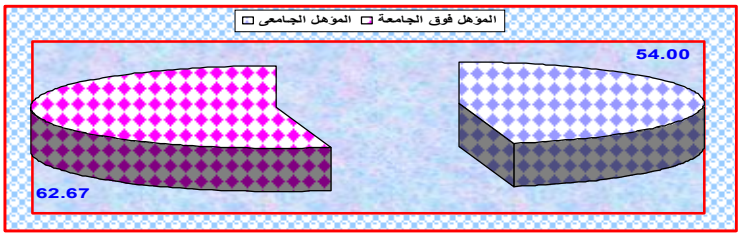

- **الفرض الرابع:**

doi: 10.12816/0001298

ينص الفرض الرابع علي ما يأتى: توجد فروق دالة إحصائيا فى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.Test) لحساب قيمة "ت" على متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٧):قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوي الدلالة	حجم التأثير η^2
غير متزوجة	٥٠,٨٢٣٥	٨,٠٢٨٢٥	٦٦	٣,١٨	دالة عند مستوي ٠,٠٥	٠,١٣
متزوجة	٥٦,٣٨٢٤	٦,٢٦٦٨٧				

يتضح من النتائج التي يوضحها الجدول السابق أن قيمة " ت " دالة عند مستوي(٠,٠٥) مما يدل علي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المعلمات المتزوجات، حيث كان متوسط درجات المعلمات المتزوجات (٥٦,٣٨)، ومن ثم يتضح ظهور الفرق بشكل واضح بين المعلمات المتزوجات وغير المتزوجات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات المتزوجات يكون لديهن خبرة فى التعامل مع الأطفال، ولديهن قدرة على تحمل أعباء التعامل مع هذه الفئة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالعزيز الخليفة، ٢٠٠٤) حيث أشارت إلى أن الاتجاهات نحو الدمج تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية

ولتحديد ما إذا كان الفرق قد حدث علي سبيل الصدفة أم لا، يمكن حساب إحصاء حجم التأثير والذي يعطي مؤشراً لحجم الاختلافات بين مستويات الحالة الاجتماعية،أكثر هذه الإحصاءات انتشاراً هو إحصاء مربع إيتا وهو عبارة عن نسبة التباين في المتغير التابع الذي يفسره ويحدده المتغير المستقل ويمكن حسابه من المعادلة التالية:

$$\eta^2 =$$

قيمة مربع إيتا بلغت (٠,١٣) وهذا يعني أن (٠,١٣%) من الحالات يمكن أن يعزي التباين إلي الحالة الاجتماعية .

شكل (٤) :يوضح الفروق بين درجات المعلمات على مقياس الاتجاهات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

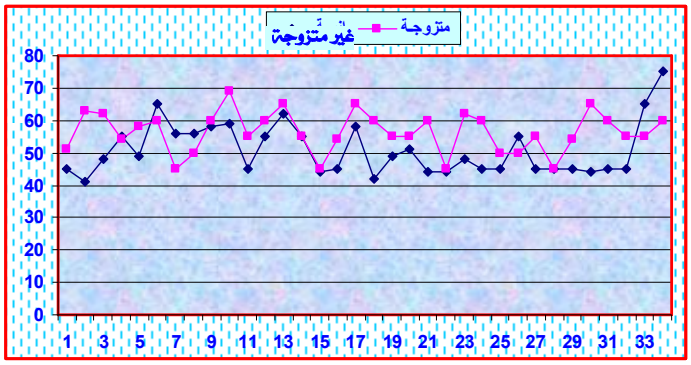

■

التوصيــات:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلى:

- عقد دورات تدريبيـة يـدور محورهـا حـول أهـم طـرق التعامـل مـع الأطفـال ذوى الاحتياجات الخاصة أثناء عملية الدمج لرفع مستوى المعلم.
- استخدام مجموعات عمل ومناقشتها على شكل ورش عمل أثناء العام الدراسى للتغلب على الاتجاهات السلبية وبناء اتجاهات أكثر إيجابية.
- تحديد معايير لدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين .
- الاهتمام بالتشخيص الدقيق للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قبل أدراجهم فى نظام الدمج .
- تطوير البرامج والأنشطة لتلاءم احتياجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
- توفير البيئة الدراسية التى تسهل مهمة المعلم أثناء عملية الدمج.
- إصدار التشريعات اللازمة من الجهات المسئولة عن تطبيق نظام الدمج والعمل بها لتوفير أفضل الظروف لتنفيذ عملية الدمج.

doi: 10.12816/0001298

المراجــع:

اولاً: المراجع العربية

(١) أحمد أحمد عواد (٢٠٠٢): **اتجاهات المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى الفصول العادية**، المؤتمر القومى الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية (معاً على طريق الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى)، القاهرة، أكتوبر ،ص ص٢١-٢٤.

(٢) أحمد أشكنانى (٢٠١١): آراء معلمى ومديرى مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت حول دمج ذوى صعوبات التعلم فى مدارس العاديين، **مجلة الطفولة والتربية**، العدد السادس (الجزء الثانى)، يناير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص ص١٩٧-٢٥٩.

(٣) أحمد زكى صالح (١٩٩٦): **علم النفس التربوى**، القاهرة: دار النهضة العربية .

(٤) أمانى محمود عبد الله (٢٠٠٨): **معوقات الدمج التى تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلى بسيط) من وجهه نظر المشرفات والمديرات والمعلمات**: رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى

(٥) إيمان فؤاد كاشف وعبد الصبور منصور (١٩٩٨): **دراسة تقويميه لتجربة دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية فى محافظة الشرقية**، بحوث

المؤتمر الدولى الخامس لمركز الإرشاد النفس، جامعة عين شمس، المجلد الثانى ص ص ٨١٣ – ٨٥٠.

(٦) بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧): **إرشاد ذوى الحاجات الخاصة وأسرهم**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(٧) حنان زيدان وفاروق صادق (٢٠٠٩): الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ، **دراسات نفسية**، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ص٤١٧-٤٤٩.

(٨) ديان برادلى وآخرون (٢٠٠٠): ترجمة: زيدان السرطاوى وعبدالعزيز الشخص وعبدالعزيز عبدالجبار، **الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة "مفهومه وخلفيته النظرية**، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.

(٩) رحاب محمود صديق (٢٠٠٩): الاحتراق النفسى لدى معلمات رياض الأطفال فى ظل نظام الدمج التربوى " دراسة تشخيصية "، **مجلة الطفولة والتربية**، كليه رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، العدد الثانى، السنة الأولى، أكتوبر، ص ص ٢٣٧-٣١٧ .

(١٠) زيدان السرطاوى (١٩٩٥): اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعوقين فى الصفوف العادية، **التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، العدد ٣٨، السنة الثانية عشر، ص ص١٨٣-٢١٥.

(١١) سحر الخشرمى (٢٠٠٤): دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية – دراسة مسحية لبرامج الدمج فى

المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)**، المجلد السادس عشر، ص ص٧٩٣-٨٤١.

(١٢) سميرة على جعفر (٢٠٠١): فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بجدة نحو المعاقين جسديا وفكريا ودمجهم أكاديميا مع العاديين **مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس)**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثالث، ص ص ٢٢٥ – ٢٧٢ .

(١٣) سوسن شاكر (٢٠٠٨): **اتجاهات معاصرة فى رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

(١٤) صالح عبد الله هارون (١٩٩٦): أثر الدمج فى تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقلًيا، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس العدد العشرون، (جزء١)، ص ص ٦٣-٧٨ .

(١٥) صالح محمد على (١٩٩٨): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(١٦) عادل الأشول (١٩٩٩): **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(١٧) عبد العزيز محمد العبد (١٩٩٩): دراسة للصدق العاملى لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك المتغيرات، **مجلة**

جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص ص ٧٣ – ٩٩ .

(١٨) عبدالحليم محمود (١٩٨١): **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة: دار أتون للنشر.

(١٩) عبدالعزيز الخليفة (٢٠٠٤): **اتجاهات معلمى التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فى دروس التربية البدنية للعاديين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(٢٠) عبدالعزيز الشخص (١٩٨٧): **دراسة لمتطلبات إدماج المعاقين فى التعليم والمجتمع، رسالة الخليج العربى**، العدد الحادى والعشرون، السنة السابعة، الرياض، ص ص١٨٩-٢١٣.

(٢١) عبدالمطلب القريطى (١٩٨١): **العلاقة بين المستويات الإبداعية فى رسوم تلاميذ المرحلة الثانوية وسماتهم الشخصية وبعض العوامل الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة حلوان.

(٢٢) عبدالمطلب القريطى (١٩٩٦): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة: دار الفكر العربى.

(٢٣) على محمد الصمادى (٢٠١٠): اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين فى الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين فى محافظة عرعر، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد الثامن عشر، العدد الثانى، ص ص٧٨٥ – ٨٠٤ .

(٢٤) فاروق الروسان (١٩٩٨): **قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة**، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع.

(٢٥) فاروق الروسان (٢٠١٠): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**، مقدمة فى **التربية الخاصة**، عمان – الأردن: دار الفكر .

(٢٦) قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥): **مدخل إلى التربية الخاصة**، عمان: دار وائل للنشر التوزيع.

(٢٧) مصطفى النصراوى (١٩٩٢): دمج المعاقين فى المدارس العادية بين الشعارات والموضوعية العلمية، **المجلة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، المجلد الثانى عشر، العدد الثانى، ديسمبر، ص ص٣٢-٥١.

(٢٨) منى الحديدى وجمال الخطيب (٢٠٠٥): **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

(٢٩) اليانور لينشى وآخرون (١٩٩٩): ترجمة سمية جميل وهالة الجروانى: **التخلف العقلى (دمج الأطفال المتخلفين عقلياً فى مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة)**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

1- Alper, S., And Ryndak, D.,L., (1992): **Educating students With severe Handicapes in Regular Classes**. The Elementary school, Jounal The university of Chicago, vol. 92, No.3, pp. 303-373.

2- Barnartt, S.N, and Kabzmsi (1992): Zimbabwean Teachers Attitudes Toward The Integration of Pubils With Disabilities Into Regular classrooms, International, **Journal of Disability Development and Education**, Vol, 39, No2, PP.135- 146.

3- Ben – Yehuda et al., (2010): Teacher Educational Beliefs and Sociometric Status of Special Educational Needs (Sen) Students in inclusive Classrooms. International,

Journal of Inclusive Education Vol. 14, No. 1, pp 17-39.

4- Boucher, L., Louis, P., Quebec, U., and Chicoutimi, L., (1995): The Situation Concerning The Integration Of Mentally retarded Students in Regular Secondary Schools, **Revue Francophone de La Deficience Intellectuelle .** Vol. 6, No.2 PP.151-179.

5- Cindy L. (2003): **Attitudes of elementary school Principals toward the inclusion of students with disabilities, council for Exceptional children** vol. 69, No.2, p.p 135 – 145.

6- Eriksson, I., Inger, Lunds, U., Lararhog Skolan, Malmo, and Sweden (1989): **Integration of Classes of mentally Retarded Children in Primary School, Pedagogisk psykologiska Problem** . No.52, P.p.1-53.

7- Maimskog, S., and Mcdonnell, A., (1999): Teacher Mediated- activation of engagement by children With Developmental needs in Inclusive pre- Schools. **Topics; in Early Childhood, Special Education**, Vol. 19,No. 4., pp., 203-216.

8- Otani, Hirotoshi, and Wakayama., (2002): University Students, attitudes Toward Persons With Mental Retardation, Japanese **Journal of Special Education**, Vol. 40, No.2, PP.215 - 222.

9- Patton , J. R., Smith., M . B., and Payne, J.S., (1990) . **Mental Retardation, Maxwell Macmillan** International Publishing Group, New York, Oxford Singapore, Sydney.,

10- Yianni, C., Darrou, C., Lenoir, P., verrecchia, B., and Assouline, B., (2008) ; what clinical Characteristics of Children With autism

influence their inclusion in regular Classrooms, **Journal of intellectual Disability Research** Vol.,52. No. 10, pp 855-863.

doi: 10.12816/0001298